

الثقافات

- 2.1 يُظهر الطلبة فهماً للعلاقة الموجودة بين ممارسات ومناظير الثقافات قيد الدرس.
- 2.2 يُظهر الطلبة فهماً للعلاقة الموجودة بين مُنتجات ومناظير الثقافات قيد الدرس.

مقتبس من (Standards for Foreign Language Learning in the 21st Century (2006).

رئيسة تحرير هذا الفصل: ابتسام العربي

تقدّم *Foreign Language Learning in the 21st Century* الخطوط التوجيهية لتدريس اللغة الأجنبية في الولايات المتحدة الأمريكية. ويُعتبر مجال الأهداف الثاني، الثقافات، رئيسياً للتدريس القائم على المعايير؛ وهو يركز على **منتوجات الثقافة**، أي الأشياء التي ينتجها أناس تلك الثقافة، وعلى **الممارسات**، أي الأشياء التي يقوم بها أناس الثقافة المعنوية، والمنظور، والمعتقدات، والمواقف، والافتراضات التي تُميز تلك الثقافة. وللمزيد من المعلومات حول المعايير، ارجع إلى وحدة المعايير.

محتويات الجزء

- الأهداف والتقييم3
- المواد10
- الأنشطة12

ملاحظة المنتوجات
إنتاج منتوجات أصلية
ملاحظة سلوكيات وممارسات أصلية
الاشتراك في تجارب أصلية
التواصل مع التراث الفكري والفني والثقافي العربي
تمييز التأثيرات الثقافية عبر الثقافات العربية والمحلية (الأمريكية)

- استراتيجيات التعلّم19
- استراتيجيات التدريس20
- الملحق22

تصف (Standards for Foreign Language Learning in the 21st Century (2006) دور الثقافة في تعلّم اللغة الأجنبية كما يلي:

" إنّ دراسة لغة أخرى تُمكن الطلبة من فهم ثقافة مختلفة تحت شروطها الخاصة بها: فالروابط الوثيقة الموجودة بين الثقافة المعاشة واللغة المُتداولة لا يمكن أن يدركها إلا الذين يملكون معرفة كليهما...في الواقع... فإنّ المحتوى الحقيقي لدرس اللغة الأجنبية ليس هو نحو ومفردات اللغة، بل

الثقافات المُعبّر عنها من خلال تلك اللغة. لذا، فمن المهم أن يصبح الطلبة ملاحظين ومحللين ماهرين لثقافات أخرى." (p.48)

والتصريح الذي يفيد بأن الثقافة هي "المحتوى الحقيقي" لدرس اللغة الأجنبية هو في قلب النهج القائم على المعايير لتدريس اللغة. ولهذه الفكرة آثار عميقة فيما تُدرّسه وكيف تُدرّس ذلك. ويرتبط كلّ نشاط بالثقافة، ويمكنك أن تزيد كمية المحتوى الثقافي الواضح من خلال استعمالك للغة المستهدفة بنفسك قدر الإمكان، وجعل الطلبة يتعرّضون إلى الكثير من المواد والتجارب الأصلية، ومن خلال جلب انتباههم إلى الثقافة المتأصلة في اللغة، بما في ذلك المفردات والنحو.

الثقافات

الأهداف والتقييم

ما هي "الثقافة؟"

فيما مضى، كانت "الثقافة" تشير فقط إلى المنتجات الفكرية والفنية الكبرى للحضارات، كالأهرام، والرياضيات، وفن الخط، والموسيقى الكلاسيكية. أما اليوم، فإنّ مفهوم "الثقافة" يضمّ أيضاً المنتجات، والممارسات، والمناظير في حياتنا اليومية: ما نتناوله من طعام، كيف نرحّب ونحيي بعضنا البعض، الملابس التي نرتديها، الألعاب التي نلعبها. وبالإضافة إلى هذه، فهو يشمل "الثقافة الشعبية"، كالأفلام، والموسيقى الشعبية، والتلفزيون. والمهمّ هنا هو أنّ كلّ هذه الجوانب من حياتنا تعتبر "ثقافة" في فصل اللغة الأجنبية، وبالتالي، فالتعلم عن الحياة في ثقافة أخرى هو جزء لا يتجزأ من تعلم اللغة.

الإطار العملي للثقافة في معايير تعلم اللغة الأجنبية في القرن الواحد والعشرين

تمنحنا المعايير إطار عمل مفيد بالتركيز على ثلاثة جوانب للثقافة:

المناظير الثقافية هي "الأفكار التقليدية، والمواقف، والقيم لثقافة ما."

الممارسات الثقافية هي "أنماط السلوك المقبول عند مجتمع ما"، وتحدّد الطريقة التي يتعامل بها الأشخاص بينهم. "... وهي تمثل معرفة ما يجب عمله، وأين ومتى يجب عمل ذلك."

المنتجات الثقافية هي أجزاء الثقافة، سواء كانت مادية ملموسة (الأهرام، البقلاوة، لوحة لعبو الطاولة (باكغامون)، أو غير مادية (القصص الخرافية الشعبية، والدين، والرياضيات)، والتي تعكس المناظير الثقافية وتُستعمل في الممارسات.

وبصفة عامة، فإنّ المنتجات الثقافية تُجسّد المناظير الثقافية؛ كما أنّ الممارسات الثقافية قد تكشف عن المناظير الثقافية (أشكال إلقاء التحية والترحيب قد تكشف عن المواقف الثقافية في العلاقات بين الأشخاص)، ويمكن للمنتجات الثقافية أن تكشف أيضاً عن المناظير (يمكن أن تحدّد المواقف تجاه ماهو صحي وجيد للأكل، الأطعمة التي يتناولها الناس). وغالباً ما تتطور المنتجات والممارسات معاً في نفس الوقت؛ فتطوير الأشياء التي يستعملها الناس في الحياة في الصحراء، تتشكل انطلاقاً من ممارسات الناس، والعكس صحيح. وكلّ من المنتجات والممارسات تتشكل من خلال المناظير، وهي تساعد بدورها على تشكيل المناظير.

وفيما يلي مثال للممارسات والمناظير التي يمكن أن يفهمها طالب من أمريكا:

في أمريكا، قد يُحيي طالب صديقه قائلاً: "How's it going?" أو "Hi". لكن قد يُحيي مدير المدرسة قائلاً: "Hello"، أو "Good morning". لأننا نستعمل لغة أقل رسمية مع الأصدقاء، وأكثر رسمية مع مدير المدرسة. وماذا يُبين لنا هذا بشأن المناظير الأمريكية؟ يُبين لنا أننا نستعمل لغة أكثر رسمية لإظهار الاحترام للأشخاص الأعلى مكانة، ولغة أقل رسمية مع أقراننا. وهذه ظاهرة مشتركة لمعظم اللغات. ورغم أن الطلبة يفعلون هذا بصفة تلقائية، إلا أنهم ليسوا في الغالب واعين به، ولا بالمواقف التي يعكسها هذا السلوك.

لأمثلة عن المنتوجات، والممارسات، والمناظير، راجع "أمثلة للمنتوجات، والممارسات، والمناظير" في الملحق A.

الأهداف

لا يمكن فصل أهداف وتقييمات الوعي الثقافي من أهداف وتقييمات التواصل. إذ إن المنتوجات، والممارسات، والمناظير الثقافية غالباً (ليس دائماً) ما يتمّ إبلاغها عبر اللغة. وفهم الطالب للمنتوجات، والممارسات، والمناظير الثقافية غالباً ما يتمّ التعبير عنه من خلال اللغة. ودائماً تشمل الأنشطة التي تركز على الثقافة استعمال اللغة. ورغم أنّ الأهداف التي يتمّ تطويرها للوعي الثقافي قد تكون نظرية، مثل، "سيصل الطلبة إلى فهم الدور الذي تلعبه الأسرة في الثقافة العربية"، أي إنه عملياً سنحتاج إلى أن يفعل الطلبة شيئاً يعكس فهمهم، وهذا يتطلّب دائماً استعمال اللغة.

ويمكن أن يتمّ التعبير عن الأهداف العامة للوعي الثقافي بطرق نظرية، لكن أهداف وتقييمات المحتوى المحددة يجب أن يتمّ تطويرها في نطاق أنشطة تواصلية.

تُحرّك أهداف التعلم التدريس بكامله. فأهداف المحتوى (content objective)، كتلك التي تمّ وصفها في المعايير، تصف ما ينبغي أن يعرفه الطلبة؛ بينما تصف أهداف الأداء (performance objective) مدى جودة أداء الطلبة. ويحدّد المدرس الأهداف التعليمية للدرس، ومواضيع الوحدات، والحصص الدراسية.

وبغضّ النظر عن مستوى دقة تحديدنا للأهداف، فإنّ ما نقوم به لتقييم تقدّم الطالب، هو الذي يُحدّد توقعاتنا لما يقدر الطلبة على إنجازه ومدى جودة عملهم. وبعد أن تكون قد حددت الأهداف التعليمية للدرس أو الوحدة أو الحصة؛ يمكنك أن تقوم بتطوير التقييم، وكذلك تطوير طريقة لتنقيط أو تقدير أداء الطلبة في التقييم.

أهداف المحتوى - ما ينبغي للطلبة أن يتعلموه

ترتبط أهداف المحتوى لمجال الثقافة بالمفاهيم الراسخة (enduring understandings) للسنة والوحدة. وهذه الأخيرة تمثل "الأفكار العامة" المرتبطة عادة بثقافة اللغة العربية. ويقوم الطلبة باستكشافها مستعملين اللغة العربية. وللمزيد من المعلومات حول المفاهيم الراسخة، راجع التصميم العكسي.

وتختلف أهداف المحتوى القائمة على المعايير عن أهداف التعلم التقليدي للغة. وتوفر نشرة

Standards for Foreign Language Learning in the 21st Century نماذج لمؤشرات للتقدم لطلبة اللغة العربية لكلّ معيار في مختلف مستويات الكفاءة. وهي تعطي اقتراحات لما يجب أن يعرفه الطلبة وما يقدرون على إنجازه في مختلف مراحل الكفاءة اللغوية. ومن شأن هذه المؤشرات أن تعطيك التوجيه في تطوير أهداف معقولة لمستوى كفاءة طلبتك لكلّ معيار. ومؤشرات التقدم (progress indicators) موجودة لأربعة مستويات تدريس، الصف الرابع والصف الثامن والصف الثاني عشر والصف السادس عشر (الكبار الجامعة) افتراضاً أنّ الطلبة درسوا اللغة العربية منذ الصف الأول؛ وبما أنّ هذا ليس دائماً صحيحاً، يُمكن للمدرسين أو يُقدروا مؤشرات التقدم التي هي مناسبة لطلبتهم وذلك بتعديل السنوات التي تمت دراستها، ثم اختيار الوظائف المناسبة (والتي لها أهمية) للطلبة.

- مؤشرات التقدم للصف الرابع هي مناسبة للطلبة الذين درسوا العربية من مرحلة الروضة إلى الصف الرابع، أو ٥-٨، أو ٩-١٠.
- مؤشرات التقدم للصف الثامن هي مناسبة للطلبة الذين درسوا العربية من مرحلة الروضة إلى الصف الثامن، أو من ٧ إلى ١٢، أو من ٩ إلى ١٢.
- مؤشرات التقدم للصف ١٢ هي مناسبة للطلبة الذين درسوا العربية في الروضة إلى الصف-12
- مؤشرات التقدم للصف ١٦ هي مناسبة للطلبة المتقدمين جداً.

هناك مجموعتان مختلفتان من المؤشرات النموذجية للتقدم في المعايير فيما يخص الثقافة، واحدة للممارسات (practices)، المعيار 2.1، والأخرى للمنتجات (products)، المعيار 2.2. ونستعمل المؤشرات النموذجية للتقدم في المعايير العربية لكلّ من الممارسات والمنتجات لمساعدتنا على تطوير هذه الأهداف لوحدة عن الطعام لطلبة الصف التاسع، في السنة الأولى من دراسة اللغة العربية. ولقد تمّ تصميم الأهداف لمساعدة المدرس على مساعدة الطلبة في استكشاف معنى المفاهيم الراسخة العامة، "هناك فوارق وصفات مشتركة في الحياة اليومية للناس من مختلف الثقافات. وهناك فوارق وصفات مشتركة بين أناس من ثقافات مختلفة بخصوص الطعام الذي يتناولونه، وبخصوص متى وكيف يتناولون ذلك الطعام."

نموذج لأهداف التعلم القائمة على المحتوى

اللغة-العربية
الصف التاسع
السنة الأولى
الوحدة الموضوعية- الطعام
المفاهيم الراسخة: هناك تشابه وفوارق في الحياة اليومية لأشخاص من ثقافات مختلفة. هناك تشابه وفوارق بين أناس من ثقافات مختلفة بالنسبة للطعام الذي يأكلونه، والكيفيات التي يُهيأ ويُقدّم ويتناول بها ذلك الطعام.
وقد تشمل أهداف الثقافة لوحدة الطعام ما يلي:

- سوف يقدر الطلبة على قراءة وصفة طبخ لطبق عربي تقليدي

- استعمال آداب المائدة المناسبة، وتعبيرات الاحترام الرسمية، وسلوكيات أخرى كلامية وغير كلامية خلال وجبة طعام عربية (الممارسة)
- ملاحظة، وتمييز، ومناقشة السلوكيات خلال وجبة طعام عربية
- التعرف على الأطعمة التقليدية لمختلف البلاد العربية لوجبات مُعيّنة

وللحصول على النسخة الكاملة للمؤشرات النموذجية للتقدم للغة العربية، يلزمك أن تحصل على *Standards for Foreign Language Learning in the 21st Century*, (2006) من أكتفل (ACTFL). (ارجع إلى الموارد في آخر هذه الوحدة لكيفية الحصول على الكتاب).

التقييم

يعطي المدرسون للطلبة تقييماً عند نهاية كلّ وحدة موضوعية يقيس تقدّم الطلبة في كلّ أهداف المعايير وفي الأساليب الثلاثة للتواصل معاً. وهذا تقييم نهائي (summative assessment). وهو غالباً ما يكون على شكل تقييم أداء متكامل (integrated performance assessment)، يُبين الطلبة من خلاله جودة أدائهم لما تعلموه خلال الوحدة. وللمزيد من المعلومات عن التقييم، ارجع إلى وحدة التقييم.

وتحدّد أهدافك ما سوف يشمل التقييم. كما أنّ الأنشطة التي تقوم بتطويرها للوحدة هي التي تهَيّئ الطلبة للوصول إلى تلك الأهداف. وفي الغالب، يشبه التقييم النهائي إلى حد كبير الأنشطة المتكاملة المبنية على المهام، ويمكنك تقديره بنفس الطريقة، مستعملًا في الغالب نفس نموذج التقييم (ارجع إلى مقاييس الأداء أسفله).

ومن أهمّ وظائف التقييم النهائي أنه يُقدّر مدى الجودة التي يستطيع أن ينقل (transfer) بها الطلبة ما تعلموه في الأنشطة المبنية على المهام إلى نشاط جديد، لكنه مماثل. وإذا كنت تهَيّئ الطلبة لاستعمال اللغة في مواقف حقيقية، فإنّ الاختبار الحقيقي هو قدرتهم على نقل ما تعلموه في الفصل، واستعماله في مواقف جديدة، ومختلفة شيئاً ما. وإن استطاع الطلبة أن يتعلموا كيف يتناولون وجبة طعام عربية في الفصل بشكل صحيح، مستعملين آداب المائدة المناسبة، والإشارات، والتبادلات الكلامية، فإنهم سوف يقدرّون على نقل تلك المعرفة عندما يذهبون إلى مصر في برامج تبادل الطلبة، ويتناولون العشاء مع العائلات المستضيفة لهم.

فيما يلي عيّنة من تقييم الأداء النهائي للتقدم لطلبة الصف التاسع للسنة الأولى من تعلم العربية مستوى مبتدئ؛ والتعلم عن وحدة الغذاء (ملحوظة: نستعمل نفس التقييم النهائي في مناقشة كلّ المعايير).

نموذج للتقييم النهائي

سيعمل الطلبة في مجموعات لتهيء عروض عن المأكولات التقليدية لمختلف البلدان التي تتحدّث باللغة العربية، وكيف يتم تناول تلك المأكولات.

١. ستقوم كلّ مجموعة بالبحث حول المأكولات التقليدية لبلد أو منطقة مُعيّنة. وسيستعينون خلال بحثهم بوثيقة من المدرس تحتوي على سلسلة من الأسئلة الأساسية (مكتوبة باللغة العربية). وقد تشمل الموارد (كلها بالعربية) على وصفات طبخ، لوائح بقائمة الطعام، وصف موجز للمأكولات، أشرطة فيديو، صور، إعلانات تجارية، مقابلات، الذهاب إلى مطعم يقدّم مأكولات المنطقة، الذهاب إلى محلّ بقالة عربية، القيام بطبخ بعض الأطباق.

٢. يستعمل طلبة كلّ مجموعة اللغة العربية وهم يشاطرون الآخرين معلوماتهم، ويصمّمون عرضاً لتقديمه في الفصل حول المأكولات التقليدية لمنطقتهم وكيف يتمّ إعدادها وتقديمها وتناولها. ويمكن للمدرس أن يشجّع الطلبة على الابتكار في تطوير عروض تثير اهتمام الفصل؛ ويمكن أن تشمل هذه العروض تمثيلات، وعروض (باوربوينت)، وإظهار طرق الطبخ والأكل، وأشرطة فيديو، وكتب الطبخ.

٣. يقدّم الطلبة عروضهم؛ ويشارك كلّ طالب من كلّ مجموعة. ويجب أن يكون الطلبة مستعدين للإجابة على أسئلة الطلبة الآخرين بعد انتهائهم من تقديم العرض. وسيقوم كلّ طالب بالاستماع إلى ومشاهدة عروض الآخرين، وتدوين ملاحظاته، وملء ورقة يوزعها المدرس تلخّص محتوى كلّ العروض.

ولمساعدة الطلبة على إنجاز هذه المهام، يجب أن تفكر جيداً بما سوف يحتاجون معرفته للنجاح في أدائهم. إذ سوف يحتاجون أن يدرسوا الأطعمة والوجبات؛ ويجب أن ينتبهوا إلى التعبيرات عن المواقف والمناظير الثقافية، كالأذواق. كما يجب أن يشاركوا في وجبة طعام عربية تمارس فيها آداب المائدة، بما فيها التعبيرات الكلامية والإشارات المناسبة. وتذكّر أنّ هذا العمل هو نتيجة وحدة أطول قد تستغرق أسابيع متعددة. ويمكن تبسيطها أو توسيعها حسب مستوى طلبتك.

مقاييس الأداء- مدى الجودة التي ينبغي أن يؤدي بها الطلبة ما تعلموه

إن وجود مقاييس واضحة لما تتوقع أن يقدر الطلبة على فعله، وجودة العمل التي تتوقعها منهم، هو مدّخر ثمين في فصل اللغة. ويشمل *ACTFL Performance Guidelines for Grades K-12* على توقعات "لوعي الثقافي لمستويات الكفاءة المبتدئة، والمتوسطة، وما قبل المتقدمة. والسؤال الرئيسي للخطوط التوجيهية هو: "كيف ينعكس فهمهم (أي الطلبة) الثقافي في تواصلهم؟" وليس هناك عنوان تقييم للوعي الثقافي في دليل *ACTFL Integrated Performance Assessment*، لكن باستعمال الخطوط التوجيهية مع مؤشرات التقدم من المعايير، يمكن تطوير نموذج تقييم من شأنه أن يساعد الطلبة (والمدرس) على إحداث توقعات ملموسة لتقدم الطلبة في الوعي الثقافي في مهام مُعيّنة.

في الواقع، وفي أيّ نشاط مُعيّن، قد تستعمل عادة نموذج تقييم للأسلوب التواصلية وتُدمج المقاييس المناسبة انطلاقاً من توقعات الوعي الثقافي كالتالي يتمّ وصفها أسفله.

نموذج لنموذج تقييم للوعي الثقافي للمتعلمين المبتدئين لوحدة عن الطعام في الفصل التاسع؛ وقد تمّ تكيف أوصاف الأداء من الخطوط التوجيهية للأداء (ACTFL) من الروضة إلى الصف الثاني عشر. (ملحوظة: عنوان التقييم هذا ليس قائماً على عناوين IPA ولم يتمّ اختباره.)

المقياس	٣ يفوق التوقعات	٢ يصل إلى التوقعات	١ لا يفي بالتوقعات
---------	-----------------	--------------------	--------------------

<p>يقدر على تمييز وتسمية بعض الأطعمة وأسماء الوجبات.</p>	<p>يقدر على تمييز وتسمية بعض الأطعمة والوجبات؛ ويقدر على تمييز بعض الأطعمة التقليدية لبلد واحد على الأقل.</p>	<p>يقدر على تمييز وتسمية معظم الأطعمة التي تمت دراستها، ويقدر على تسمية كل الوجبات؛ كما يقدر على تمييز وتسمية بعض الأطعمة التقليدية لأكثر من بلد واحد.</p>	<p>معرفة المنتجات الثقافية</p>
<p>يشارك في وجبة طعام (حقيقية أو مُمتلئة) بنشاط أكل أو اجتماعي محدود جداً، أو يعرض عادات أو سلوكاً كلامياً غير مناسبين.</p>	<p>يستطيع المشاركة في وجبة طعام (حقيقية أو مُمتلئة) مستعملاً آداب المائدة، والإشارات، والتعبيرات الكلامية المناسبة على العموم، وقد يأخذ بعض المبادرة في التفاعل، ويكون السلوك مقبولاً لأجنبي عند عائلة عربية.</p>	<p>يستطيع المشاركة في وجبة طعام (حقيقية أو مُمتلئة) مستعملاً آداب المائدة، والإشارات، والتعبيرات الكلامية المناسبة، ويستطيع أخذ المبادرة في التفاعلات كالمحادثة حول الطعام، وتقديم الطعام، والثناء على الطعام، وشكر المضيف، إلخ... ويكون السلوك مقبولاً عند عائلة عربية.</p>	<p>معرفة الممارسات</p>
<p>لا يقدر، حتى بعد المساعدة، على القيام باستنتاجات حول الممارسات الثقافية.</p>	<p>يقدر، مع المساعدة، على تمييز بعض المناظير الثقافية حول الطعام اعتماداً على المنتجات والممارسات</p>	<p>يقدر على تمييز المناظير الثقافية اعتماداً على المنتجات والممارسات بشكل مستقل.</p>	<p>القدرة على القيام باستنتاجات حول المناظير انطلاقاً من المنتجات والممارسات</p>

يمكنك أن تُبلِّغ هذه التوقعات إلى الطلبة بإعطائهم نموذج تقييم بمقاييس التواصل المناسبة ويشمل أيضاً مقياساً أو أكثر للثقافة كما في الجدول الأعلى، وذلك قبل أن يبدؤوا الأنشطة. ويمكن أن تكون نموذج التقييم جزءاً من النشاط، بدل أن تقدّمها في الآخر. ويجب أن تستعمل اللغة التي يفهمها الطلبة أثناء مشاركتك لهم لنماذج التقييم؛ إذ يستعمل جُلّ المدرسين نماذج تقييم بالإنجليزية في غالب الأحيان مع الطلبة المبتدئين وذوي المستوى المتوسط.

مثلاً: إذا كان الطلبة بصدد القيام بنشاط يمثلون فيه موقفاً لتناول الطعام بالعربية بعد أن شاهدوا مختلف أشرطة فيديو، وملاحظة آداب المائدة والتعبيرات الشفوية، يمكنك أن تشاركهم نماذج التقييم أعلاه، وأن توضّح لهم قصدك بـ"آداب المائدة المناسبة"، و"الإشارات"، و"التعبيرات الشفوية" خلال وجبة طعام.

وتوصي ديورا بلاز، وهي أخصائية في تدريس اللغات الأجنبية، بدعوة الطلبة إلى مساعدتك على تحديد مقاييس نماذج التقييم لمشاريع مُعيّنة، وخصوصاً للأنشطة ذات التركيز القوي على الثقافة.

وهي تفعل ذلك بعرض أعمال ممتازة من السنة السابقة على الطلبة، ودعوتهم إلى تحديد مقاييس الامتياز (Blaz, 2002).

الثقافات

المواد

أحرص على استعمال مواد أصليّة، مصمّمة للناطقين بالعربية من جانب ناظقيين بالعربية، قدر الإمكان في كلّ أنشطة الفصل. ويمكنك أن تجد هذه المواد عبر الإنترنت، أو السفر، أو التسوق؛ وهذه المواد هي عادة إمّا نصوص أصليّة (للقراءة، أو المشاهدة، أو الاستماع)، أو أشياء حقيقية، أو صور لأشياء أو ممارسات أصليّة لا يمكن إحضارها إلى الفصل.

وتشمل عيّنات المواد الأصليّة تقريباً أي شيء يمكن إحضاره إلى الفصل، وتمّ إنتاجه للناطقين الأصليين بالعربية من جانب ناظقيين آخرين بالعربية.

العلوم والفنون العربية الكلاسيكية والمعاصرة
صور ونسخ للأعمال الفنية الكبرى، خصوصاً لأعمال الخطّ اليدوي على الورق وعلى
أوساط أخرى
صور لإنجازات معمارية كبيرة
تسجيلات للموسيقى الكلاسيكية
آلات موسيقية
الآداب، بما فيه النثر، والشعر، والمسرحيات- بالعربية
معلومات عن المساهمات العربية في الرياضيات، والعلوم، والفلسفة

الحياة اليومية والثقافة الشعبية
الطعام: بما فيه العناصر وأدوات الطبخ التقليدية
علب تعبئة أو أدوات طعام أصليّة (علب كوكا كولا مكتوبة بالعربية مثلاً هي المفضلة لدى
الطلبة الأمريكيين)
ملابس تقليدية أو صور لها
مواد أو أدوات منزلية تقليدية
صناعة يدوية تقليدية، كأعمال الترصيع، والخزف، والقطع المعدنية، والأثواب
تسجيلات أغاني: أغاني شعبية، أغاني الأطفال، موسيقى شعبية
إعلانات تجارية، علامات، تعليمات على العلب
حلقات برامج تلفزيونية، مقاطع أخبار، إعلانات تجارية
مقاطع على (يوتوب)
ألعاب

وتشمل عيّنات المواد الأصليّة للممارسات فرصاً للتجربة المباشرة للممارسات في إطار أصلي، وفرصاً لمشاهدة أو الاستماع إلى الممارسات في إطار أصلي، وعبر قراءة نصوص تتعلّق بالممارسات كقواعد لعبة مثلاً.

وتشمل عيّنات من المواد:

أشرطة فيديو، مقاطع تلفزيونية، مقاطع (يوتوب) للممارسات، مثل:
عائلة تتناول وجبة طعام

أطفال أو شباب أو بالغون يلعبون لعبة
أشخاص يُحَيِّون بعضهم البعض
أشخاص يستأذنون آخرين للانصراف
أشخاص يُصَلُّون
مواكب دينية أو سياسية
حفل زفاف
فصل مدرسي في بلد عربي
شخص يطبخ
شخص يقوم بالخط اليدوي
أشخاص يلعبون أو يشاهدون لعبة كرة القدم

التجارب المباشرة للممارسات الثقافية:

مشاهدة المدرس وهو يستعمل اللغة، والإشارات، والطقوس الأصليّة داخل
فصل عربي
مشاهدة المدرس وهو يشارك في مناقشة أصليّة أو تبادل التحية مع ناطق
أصلي
زيارة مطعم عربي
زيارة مسجد أو كنيسة مسيحية عربية
زيارة محل تجاري عربي
زيارة بيت عربي

ويمكن أن تجد الأشياء المادية في بيتك، أو بيت صديق، أو في الكتب، أو على الإنترنت، أو في المحلات التجارية. وعند زيارتك لبلد عربي، احرص على جلب كلّ الأشياء المنخفضة الثمن التي تحتوي على كتابة عربية -كـتذاكر الحافلات، وأغلفة الحلوى، وعلب المشروبات، والجرائد، والمجلات، والجداول الزمنية للقطارات، وبطاقات الأسعار، والخرائط المحلية. احرص على جلب أية أشياء صغيرة الحجم، ومنخفضة الثمن، والمتواجدة بكثرة في بلاد عربية، وليست مألوفة في أمريكا، كالأشياء المطرّزة، وسلسلة مفاتيح عليها رموز خاصة (عين زرقاء؟)، وأشكال منحوتة، وعرائس. وتذكر كذلك أنك قد تجد بعض هذه الأشياء في محلات عربية، إن كنت تعيش في منطقة بها جالية عربية كبيرة.

الثقافات

الأنشطة

تتأصل الثقافة في كل نشاط تقوم به في الفصل، لأن اللغة والثقافة لا يمكن الفصل بينهما. وبما أن تدريس الثقافة يمثل جزءاً مهماً من درسك، فمن المهم أن تعمل على تصميم أنشطة تُبين الثقافة بوضوح؛ ويشمل هذا إدخال النحو والمفردات. واحذر من أن تفترض أن الطلبة سيفهمون روتين وممارسات فصلك على أنها جزء من ثقافتك، بل تحتاج أن تشرح أن بعض ممارسات فصلك خاصة بالثقافة العربية.

ويعتقد بعض المدرسين أن كل احتكاك بالثقافة في إطار فصل اللغة يجب أن يكون باللغة العربية، بينما يسمح آخرون للطلبة المبتدئين وذوي المستوى المتوسط أن يقوموا ببعض أبحاثهم حول الثقافة العربية باللغة الإنجليزية فيما يخص الواجبات المنزلية، وقد يستعملون بعض الإنجليزية في الفصل أيضاً. ويرجع لك القرار في ذلك، لكن استعمل اللغة العربية كلما أمكن الأمر.

ولإثارة المناظير الثقافية، توصي المعايير بإجراء مقارنات بين المنتوجات والممارسات في الثقافتين العربية والمحلية (الأمريكية). والمقارنات بين الثقافات واللغات تَمَّت تغطيتها بعمق في وحدة المقارنات، لكن الأنشطة التي يتم وصفها هنا ستشمل بعض المقارنات أيضاً.

أنواع الأنشطة

تعتبر الأنشطة التالية أنواع الأنشطة التي تركز على اكتشاف معلومات ثقافية مُعينة. ورغم أن الموضوع والمحتوى ثقافيان، إلا أن الطلبة يستعملون كل الأساليب الثلاثة للتواصل، التبادلي (المحادثة)، والتفسيري (القراءة والاستماع)، والتقديمي (العرض الشفوي والكتابة) لفهم، واكتشاف، والتفاعل مع الثقافة. وتكون اللغة هي الوسيلة التي يكتسب بها الطلبة الثقافة، ويُظهرون تعلمهم فيها. ويمكن أن تكون بعض الأنشطة الموصوفة أسفله دروساً كاملة؛ بينما يكون البعض الآخر أنشطة يمكن دمجها في الحصص الدراسية لتعزيز تجارب الطلبة الواضحة مع الثقافة، ووعيمها بها في إطار الدرس اللغوي.

ولقد تمّ تصميم هذه الأنشطة النموذجية لطلبة الصف التاسع في سنتهم الأولى من تعلم اللغة العربية. وهي تعالج وحدة عن الطعام نستعملها كمثال عبر هذه الوحدة. لكن يمكن تعديل هذه الأنواع من الأنشطة لتلائم أي موضوع وأي مستوى؛ كما يمكن أن تكون أكثر أو أقل تعقيداً، وأكثر أو أقل صعوبة. وهي كلها قائمة على أنشطة سبق استعمالها بنجاح في الفصول الدراسية. استعملها كنقطة انطلاق لخيالك وإبداعك لتطوير أنشطة مناسبة للوحدات الموضوعية لفصلك.

ونركز على ستة طرق مختلفة لتطوير أنشطة تُبين الثقافة العربية:

- يلاحظ الطلبة بعناية منتوجات الثقافة العربية ويُميزون نطاقاتها واستعمالاتها
- يُنتج الطلبة منتوجات عربية أصلية

- يلاحظ الطلبة بعناية سلوكيات الأشخاص في مواقف مُعيّنة لاكتشاف الممارسات العربية
- يكسب الطلبة منفذاً إلى الحياة اليومية والعادات عبر لقاءات افتراضية أو حقيقية وجهاً لوجه
- يكتشف الطلبة التراث التاريخي والفني للثقافة العربية
- يبحث الطلبة عن تأثيرات الثقافة العربية في الثقافة الأمريكية، وتأثيرات الثقافة الأمريكية في الثقافة العربية، وعولمة الثقافتين معاً

يلاحظ الطلبة بعناية منتوجات الثقافة ويُميّزون نطاقاتها واستعمالاتها.

يُحضر المدرس إلى الفصل أشياء أو صوراً لأشياء حقيقية تُمثل الثقافة، ويقوم الطلبة بدراسة تلك الأشياء أو الصور بعناية لوصفها، واكتشاف وظيفتها، وربطها بالممارسات والمناظير. وقد يقوم الطلبة بمقارنة الأشياء مع أشياء مماثلة تؤدي نفس الوظيفة في ثقافتهم لاكتشاف أوجه التشابه والاختلاف.

مثلاً، في وحدة عن الطعام، يمكنك أن تقوم بنشاط حول "صنع الحلويات." وتدرّس "الثقافة" هو مُدمج في تدرّس الأساليب المختلفة للتواصل.

النشاط – الحلويات العربية

لا تخبر الطلبة بموضوع الدرس. اعمل على إحضار قالب حلويات عربية (كقالب المعمول) إلى الفصل، ودع الطلبة يَمْرُوه حول الفصل، ويمسكوه بأيديهم، ويفحصوه؛ وبدلاً من أن تكتفي بإخبارهم عما هو، اسألهم أن يصفوا باللغة العربية ما يرونه، وأن يتحدثوا عما قد يُستعمل له. ودعهم يستعملوا المفردات التي يعرفونها أكثر ما يمكن، وشجعهم على استعمال الإشارات، ورسم الصور، وتمثيل الأشياء، ولا تعطهم المفردات الرئيسية أو التركيبات النحوية إلا عندما تكون الحاجة مُلِحّة إليها للمناقشة، أو عندما يطلبها الطلبة. وقد تضطرّ إلى إعطائهم تلميحات حول الاستعمال. وعندما يصبح الوقت مناسباً، أخبر الطلبة ما هو ولماذا يُستعمل. ثم أعطهم بعض الحلويات مصنوعة بهذا القالب لتذوقها، وقم بتدرّس المفردات الخاصة بالحلويات كالصفات، والأذواق، ومُكوّنات الحلوى: حلو، ناعم، صلب، جوز، عجّين، حلوى، سكر، شراب، التمر. كما يمكنك أن تعلم الطلبة أسماء مختلف الحلويات. ويمكن أن يملؤوا أوراق عمل في مجموعات بأسماء ثلاثة أو أربعة أنواع من الحلوى، وميزتان أو ثلاث لكل حلوى. ويمكن أن تُدرّس التلغظات الكلامية وغير الكلامية المناسبة ثقافياً للمذاق الحلو (آآه) وللمذاق السيئ (بع) – وكذلك الإشارات العادية، وتعبيرات الوجه التي تصاحب الأصوات والكلمات. وهذا وقت مناسب لمراجعة التفضيلات، "أحب أن أكل المعمول." وكتمرين نهائي، يمكن أن تسأل الطلبة أن يختاروا حلوى مفضلة، وأن يشرحوا لمجموعة صغيرة لماذا يحبون هذه الحلوى بالذات.

ولاستكشاف المناظير الثقافية، يمكنك أن تشرح (بالعربية مع استعمال الإشارات والصور) أن كثيراً من الناس يملكون في بيوتهم قوالب حلوى في البلاد العربية، ويصنعون الحلويات، خصوصاً خلال الأعياد. وفي الأوقات الأخرى يشترون الحلوى من المحلات التجارية؛ وبعض الحلويات لا تُصنع إلا نادراً جداً في البيت، ويتمّ اشتراؤها في أغلب الأحيان. ماذا يوحي لنا هذا حول التفضيلات والأطعمة العربية؟ احذر من القوالب (stereotypes). هل هناك تقاليد مماثلة في أمريكا؟ ماهي أوجه

الشبه والاختلاف في هذه التقاليد؟ ماذا توحى لنا هذه التقاليد عن المواقف من الطعام والاحتفالات في البلاد العربية وفي أمريكا؟

يُنتج الطلبة منتوجات عربية أصلية.

هناك طريقة محفزة جداً لدفع الطلبة إلى استعمال اللغة في النطاق، ومساعدتهم على فهم الثقافة، وهي جعلهم يصنعون شيئاً عربياً تقليدياً أو مشاركتهم في ممارسة عربية أصلية، كالقاء التحية والترحيب بالعربية، أو لعب لعبة عربية بالعربية، أو تشجيع فريق كرة قدم عربي.

نشاط - صنع حلويات عربية

بعد أن يرى الطلبة ويكتشفون قالب الحلوى العربية، يمكنك أن تعطيتهم نشاطاً تكون فيه المهمة هي أن يتبعوا وصفة حلوى، ويصنعوا الحلويات مستعملين القالب. ولتحقيق هذا، يجب أن يتعلم الطلبة كيف يقرؤون ويفهمون العناصر، والقياسات، والأفعال التي يشملها صنع الحلوى (اخلط، صب، قياس، اعجن)، وصيغة الأمر، وأية معلومات أو تركيبات نحوية أخرى في الوصفة. ودع الطلبة يستعملوا ما سبق لهم أن تعلموه قدر الإمكان للتمكن من أداء المهمة. قم بالبحث عن وصفات مع صور العناصر، ودع الطلبة يتلفظوا بأسماء المفردات التي لم يسبق لهم أن تعلموها بالعربية، ويكتبوها، "السكر، ماء الورد، التمر، الفستق، الجوز." ويمكنك أن تُدرّس القياسات، وهي مَثْرِيَّة، وتراجع الأرقام في حصة طبخ. وقد تتمكن من تنسيق القياسات والرياضيات مع مدرس رياضيات. ويمكن للطلبة أن يعملوا في مجموعات لصنع الحلوى، وهم يتكلمون بالعربية حول ما يعملون. وقد توزع الأدوار على أفراد المجموعة لتوجيه تواصلهم كالتالي: الطالب (أ) يقرأ كلّ خطوة من الوصفة بصوت مرتفع، الطالب (ب) والطالب (ج) يتبعان الخطوات ويقولان بصوت مرتفع ما يعملان، الطالب (د) يأخذ صورة لكل خطوة وينقل فيما بعد التعليمات الصحيحة على كلّ صورة. ويمكن أن يصنع الطلبة الحلوى في الفصل (إذا كان ذلك ممكناً)؛ أمّا إذا كان استعمال الفرن ضرورياً، فيمكن للمدرس أن يأخذ الحلوى إلى البيت لإنضاجها هناك، أو يرسلها مع الطلبة إلى البيت لإنضاجها، وإحضارها إلى الفصل ثانية. ثم يتذوق الطلبة الحلوى، ويأخذون بعضها إلى البيت كي يتذوقها الوالدان، ويعطون شيئاً منها إلى الصفوف والمدرسين الآخرين. ولتحديد مدى تعلم الطلبة لقراءة الوصفات، يمكن أن تعطيتهم وصفة مماثلة أو وصفتين، واسألهم أن يقرروا انفرادياً أيهما يودون أن يصنعوا، وأن يحددوا كيف تختلف هذه الوصفة عن الأولى.

يلاحظ الطلبة بعناية سلوكيات الأشخاص في مواقف مُعيّنة لاكتشاف الممارسات

يجد المدرس مواقف أصلية تُوضّح مواضيع مهمة مُعيّنة. ويمكن أن تكون هذه حقيقية، أو تكون عبر أوساط أخرى كالأفلام أو مقاطع على (يوتوب).

نشاط - مشاهدة شريط فيديو حول الذهاب إلى مطعم

أر الطلبة مقطعاً من شريط فيديو أصلي أو مقطعاً على (يوتوب) لأشخاص في مطعم، يقرؤون لائحة الأطعمة، ويطلبون الطعام، ويأكلون، ثم يؤدون ثمن الأكل. قم بمشاهدة أولية للشريط قبل أن

تعرضه على الطلبة، لاختيار التعبيرات الشفوية، والمفردات، والسلوكيات التي تريد أن ينتبه لها الطلبة. وليس الطلبة بحاجة إلى فهم كل شيء في الشريط لفهم ما يجري عموماً، ولتعلم التعبيرات الكلامية الأساسية المهمة، وبعض المفردات الخاصة، والسلوكيات كأداب المائدة (متى وماذا يجب تناوله باليد، ومتى يجب استعمال الشوكة والسكين، وأين يجب وضع الأيدي عند عدم استعمالها للأكل، إلخ).

أسأل الطلبة أسئلة تجلب انتباههم إلى التعبيرات الكلامية، والمفردات، والسلوكيات التي تريد أن ينتبهوا إليها. ومن المفيد أن تمد الطلبة بورقة عمل (بالعربية) بأسئلة تساعد على التركيز وتدوين ملاحظاتهم حول معلومات معينة. اعرض عليهم الشريط بدون توقف؛ ثم اعرضه مرة ثانية في مقاطع قصيرة، مع طرح أسئلة قبل كل مقطع تتعلق بورقة العمل، والتي يمكن الإجابة عليها بالمشاهدة أو بالاستماع الدقيق. تأكد من خلق جو يشجع الطلبة على استعمال ما سبق لهم أن تعلموه قدر الإمكان للاهتمام إلى ما لم يتمكنوا من فهمه. ودعهم يكتشفوا الأجوبة على أسئلتك قدر الإمكان. وقد تحتاج إلى توضيح المعلومات الثقافية، والنطق، والإملاء؛ لكن لا تفعل ذلك إلا بعد أن يحاول الطلبة التوصل إلى بعض تلك المعلومات بأنفسهم. أعد عرض المقاطع لمنح الطلبة فرص الاستماع الدقيق، والانتباه إلى معلومات معينة.

وفي الأخير، امنح الطلبة فرصة أخرى لمشاهدة الشريط بأكمله بدون انقطاع. وتأكد من الأجوبة على أوراق العمل. بعد ذلك، يعمل الطلبة على إظهار وتعزيز ما تعلموه عبر تمثيل مواقف الذهاب إلى المطعم. (للمزيد من المعلومات عن تمثيل المواقف، ارجع إلى وحدة التواصل التبادلي)

يكسب الطلبة منفذاً إلى الحياة اليومية والعادات عبر لقاءات افتراضية أو حقيقية وجها لوجه

يخلق المدرس لطلبه تجارب أصلية بالبحث عن مهرجانات محلية، ومحلات تجارية، ومطاعم، وفرصاً أخرى يتعامل فيها الطلبة مع ناطقين أصليين وثقافتهم. كما يمكن تنظيم لقاءات أصلية على الإنترنت سواء شخصياً، باستعمال التكنولوجيا (سكايب)، أو من خلال الكتابة، كالصحف الإلكترونية.

نشاط – الذهاب إلى مطعم

(بالنسبة للطلبة الكبار في المدارس الثانوية)

يجد المدرس مطعماً عربياً (بأثمنة معقولة)، ويلتمس من النادل العربي أن يتعامل مع الطلبة بالعربية فقط، وأن يُوقع فاتورة كل طالب، ويكتب عليها أن الطالب طلب الطعام، وناقش دفع الثمن بالعربية فقط. ثم يذهب الطلبة إلى المطعم، ويطلبون شيئاً (ولو كان فنجان شاي)، ثم يدفعون ثمنه. وبعد ذلك يُناول الطلبة المدرس فواتيرهم ليبيّنوا له أنهم أنجزوا المهمة بنجاح.

وفي حالة عدم وجود مطعم عربي في منطقتك، أو حتى إذا كان هناك مطعم، يمكنك أن "تخلق" مطعماً في فصلك. فتخلفون، أنت والطلبة، طاولة مطعم مجهزة لتقديم الطعام، ولوائح الأثمنة، ونقود مزعومة، وتزيينات، وموسيقا خلفية، وبطاقات ائتمان مزعومة، إلخ. وقد يستمتع بعض أولياء الطلبة بالمساعدة في هذا النشاط.

يكتشف الطلبة التراث التاريخي والفني للثقافة العربية

يمكن استعمال الصور أو مطبوعات لأعمال فنية، وفن النحت لممارسة المفردات، والتركيب، ورواية القصص. ويمكن استعمال الموسيقى لفهم الاستماع أو كنقطة انطلاق للمناقشة. كيف تعكس هذه الأعمال المبدعة المنتوجات، والممارسات، ومناظير الثقافة التي أنتجتها؟

وفي معظم الأحيان، لا يتم دمج الإنجازات الفكرية والفنية الكبرى للثقافة العربية في فصل اللغة من مرحلة الروضة إلى المرحلة الثانوية، أو قد تتم معالجتها باللغة الإنجليزية. والمعلومات الموجودة التي يمكن استعمالها في الدروس في الولايات المتحدة الأمريكية، حول الفن العربي، وفن الخط اليدوي، والموسيقى التقليدية، والفن المعماري، والمعرفة العربية في العلوم والرياضيات، هي إما موجودة بالإنجليزية، أو أنها في مستوى يفوق قدرات متعلمي اللغات الأجنبية من مستويات الروضة إلى المرحلة الثانوية. وبالرغم من ذلك، يمكنك أن تعتمد اعتماداً كبيراً على الدعائم البصرية في استعمال المواضيع الثقافية لشرح اللغة، واستعمال اللغة العربية لتقديم التراث الثقافي العربي إلى الطلبة.

نشاط - النمط والتماثل في الفن العربي

لا يتناسب هذا النوع من النشاط مع الوحدة عن الطعام؛ لذا، فسوف نقوم بوصف نشاط عن دور الهندسة في الفن والتصميم العربيين التقليديين. ومن بين الطرق لدمج تدريس اللغة والثقافة التقليدية معاً، هي أن تبدأ بالوصف، ثم تستمد المفاهيم من الطلبة وهم يبدؤون في فهم وتجربة أمثلة مختارة للمبدأ الذي تريد فهم أن يفهموه.

والهدف من هذا النشاط هو أن "يكتشف" الطلبة أهمية الأنماط والهندسة في الزخرفة العربية. وقد تقوم بإدخال السؤال، "ما الجميل في الثقافة العربية؟" وهذا سؤال أساسي، وفكرة كبرى، وليس له جواب مباشر، ولا يمكن الإجابة عليه في حصة واحدة.

وفي بداية الدرس، يمكنك أن تخبر الطلبة أنك سوف تسألهم في هذه الحصة أن يجدوا مبدأ مهماً في الفن العربي، لكن لا تخبرهم بما هو. اعمل على إعداد شرائح أو صور لتفاصيل زخرفية، منحوتة أو مرسومة على الآجر، أخذت من مساجد أو بنايات خاصة أخرى، وتبين الأنماط الهندسية المعقدة المستعملة في الفن العربي. وهناك العديد من المصادر للصور على الإنترنت. أر الطلبة شريحة واحدة، واسألهم عما يرون. ساعدهم على المفردات، كاللوحة، النحت والنقش، تقويس، دائرة، خط، نمط، هندسة، زخرفة، توازن، تماثل، أرابيسك، شابك؛ وتختلف المفردات حسب المثال الذي قمت باختياره. ويمكن أن تكون العبارة " يبدو وكأنه..." مفيدة. وقد يقدم هذا التمرين ممارسة مفردات الألوان، والتعبير عن الأدواق والتفضيلات.

قم بكتابة المفردات للطلبة، ودعهم ينقلوها. وقد يهّم الطلبة أن تريحهم البنايات أو نطاق أمثلتك، والبلد والسياق التاريخي. واستعمل الصور والرسومات للتعبير عن المحتوى الذي يصعب على الطلبة أن يفهموه من الشروحات الكلامية فقط. ولا تتوقع أن يتذكر الطلبة كلّ المعلومات التاريخية والثقافية، فليست هذه إلا خطوة أولى لما نأمل أن يصبح فهماً أكبر بكثير في المستقبل. ثم انتقل إلى شريحة أو صورة أخرى للوحة مزخرفة أخرى، أو شباك نافذة، أو حاجز. دع الطلبة يستعملوا المفردات التي تعلموها خلال الشريحة السابقة، لوصف ما يرونه، وقم بتوسيعها إذا كانت هناك مميزات جديدة. وبعد ذلك، يمكنك أن تريهم شيئاً مغايراً، مثلاً، سجاد، واستمر كما كان من قبل. وإذا كان لديك صينية أو علبة صغيرة منقوشة بأنماط معينة، يمكنك أن تُحضرها لكي يقوم الطلبة بفحصها، ممّا يكون دائماً مهماً وممتعاً جداً.

بعد أن يرى الطلبة عدة أشياء ويطوروا مفرداتهم، يمكنك أن تقسمهم إلى مجموعات لتطوير وصف كتابي أو شفوي (أو كليهما) لأشياء مماثلة لتلك التي شاهدوها. وبالنسبة لطلبة المستويات المنخفضة، قد تحتاج إلى إعطائهم تركيبات الجمل حيث يملؤون الفراغات بالمفردات المناسبة (جمل مع ملء الفراغات). ثمّ تعرض كلّ مجموعة الأشياء والوصف الذي قاموا به على سائر الفصل. ويمكن أن تستعمل نموذج تقييم لمراقبة وتقدير المناقشات والعروض. وقد تسأل الفصل أيضاً عن الأشياء المهمة التي تعلموها بخصوص الفن العربي. وإذا أردت أن تُدرج مناقشة في مقارنة الفن العربي والفن الغربي، فمن المحتمل أن تحتاج إلى الانتقال إلى استعمال اللغة الإنجليزية.

ويمكن إنجاز هذا النوع من النشاط مع الطلبة في مختلف الأعمار، والصفوف، ومستويات الكفاءة. وقد يحاول الطلبة أن يطوروا، أو ينقلوا، أو يُلَوّنوا بعض الأنماط؛ كما يمكنهم أن يبحثوا عن الأنماط الهندسية في الأشياء التي يرونها في الحياة اليومية. كما يمكنك أن تأخذ الفصل إلى مسجد أو متحف لمشاهدة المزيد من الأمثلة، ولتوسيع تجربتهم في الفن العربي.

يبحث الطلبة عن تأثيرات الثقافة العربية في الثقافة الأمريكية، وتأثيرات الثقافة الأمريكية في الثقافة العربية، وعولمة الثقافتين معاً

يمكن للطلبة أن يبحثوا عن التأثيرات العربية في الطعام في أمريكا، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم، وقصص الأطفال (قصص ألف ليلة وليلة)، والألعاب (الشطرنج، والطاولة باكامون)، والفن والمعمار. كما يمكنهم أن يبحثوا عن تأثيرات الثقافة الأمريكية في الثقافة العربية المعاصرة، كالأفلام، والتلفزيون، والثقافة الشعبية، والطعام، والألعاب، واللغة العامية. وأخيراً، يمكن أن يبحث الطلبة عن المنتجات، والممارسات، والمناظير الثقافية المشتركة لكلا الثقافتين عبر عملية العولمة.

مفردات الطعام باللغة الإنجليزية المستعارة من اللغة العربية

لعلّ أحسن وسيلة لتدريس التأثير العربي في الغرب هي أحيانا أن تدع الطلبة يكتشفون العلاقة في سياق نشاط ما. مثلاً، هناك كثير من مفردات الطعام في اللغة الإنجليزية تمّت استعارتها من اللغة العربية. في سياق تطوير قائمة مشتريات غذائية، أو تفحص العناصر المكوّنة لطبق ما، أو تخطيط وجبة ما، يمكنك أن تُدرج المفردات التي تمّت استعارتها من العربية. شجّع الطلبة على التلطف

بالمفردات بصوت مرتفع، والاستماع إلى المفردات المشتقة من نفس الأصل أو الشبه مماثلة. وإذا كان الطلبة يعرفون بعض الإسبانية، فإنهم سوف يجدون المزيد من المفردات المماثلة. وفيما يلي بعض المفردات الإنجليزية-العربية المماثلة المتعلقة بالطعام:

Coffee – القهوة
Lemon - الليمون
Orange - النارج
Sherbet – الشربات
Spinach – السبانخ (أم الإسبناخ)
Sugar - السكر
Syrup - الشراب
Alcohol - الكحول

والأطعمة الشائعة نسبياً التي قد يتعرف عليها الطلبة تشمل ما يلي:

Kebobs - الكباب
Couscous - الكسكس
Hummus - الحمص

وبعد أن يقدر الطلبة على تمييز الكلمات المماثلة، يمكنك أن تشرح أن الكلمات مستعارة من العربية. ويمكن عمل هذا باللغة العربية وباستعمال الدعائم البصرية وبعض التمثيل. وإذا كنت تريد أن تستكشف ذلك أكثر، يمكن أن تسأل الطلبة: لماذا تأتي كلمة "sugar" مثلاً في الإنجليزية من العربية؟ من كان يمتلك السكر في الأول؟ إن معرفة هذه الكلمات والأطعمة المرتبطة بها، قد تم إدخالها إلى الغرب عبر الثقافة العربية، قد يكون مهماً جداً لطلبتك؛ فهي حلقة بين حياتهم اليومية والتاريخ العربي والتبادل مع الغرب.

وحسب نضج طلبتك، وكفاءتهم، واهتماماتهم، يمكنك أن تستكشف التاريخ أكثر. وتاريخ السكر خصوصاً مؤثّق ومهم جداً.

الثقافات

استراتيجيات التعلم

إنّ استراتيجيات تعلم اللغة هي الأفكار والأفعال التي يستعملها الطلبة لتحسين تعلمهم للغة. ويمكن للمدرسين أن يساعدوا الطلبة على استعمال استراتيجيات تعلم فعالة بتدريسهم ما هي استراتيجيات التعلم، ومتى تكون مناسبة، وكيف يجب استعمالها. للمزيد حول تدريس استراتيجيات التعلم، ارجع إلى وحدة المفاهيم الأساسية.

وعند تعلمهم للثقافة، يجب على الطلبة أن يستعملوا خلفيتهم المعرفية عن ثقافتهم وعن الثقافة المستهدفة للتواصل مع المعلومات الثقافية الجديدة. كما يجب عليهم أن يستعملوا حواسهم عبر التصور حتى يتمكنوا من تقدير المنتجات الثقافية حقاً قدرها. ويمكنهم أن يضعوا أنفسهم في مكان أشخاص من ثقافات أخرى، من خلال الشخصية، لفهم وتجربة المناظير الثقافية المختلفة. كما أنّ القيام باستنتاجات يساعد الطلبة على استنباط العلاقة بين المنتجات والممارسات الثقافية والمناظير. ومراقبة وتقييم هذه الاستنتاجات يساعد الطلبة على تجنب الوقوع في شرك القولية والتي يمكن أن تحدث عند دراسة ثقافات غير مألوفة.

استعمل الخلفية المعرفية: يمكن لطلبة اللغة أن يستعملوا ما سبق لهم أن تعلموه عن الثقافة، وما يعرفون عن ثقافتهم، وما يعرفون عن الموضوع بصفة عامة للتواصل مع المعلومات الثقافية الجديدة.

استعمل التصور: يساعد استعمال التصور الطلبة في عدّة طرق في تعلم الثقافة. إذ يستطيعون تطوير صور ذهنية لمنتجات ثقافية، كالكلمات، والفن، والأدب والقصص. كما يمكنهم أن يطوروا صوراً للحياة اليومية، كالسوق، والعيش في الصحراء، والدراسة في مدرسة عربية. واستعمال الصور الذهنية لطعم ورائحة الأطعمة، هي طريقة أخرى يستعمل بها الطلبة التصور كاستراتيجية تعلم.

الشخصنة أو إضفاء الطابع الشخصي: ترتبط هذه الإستراتيجية باستعمال التصور. إذ يربط الطلبة معلومات جديدة بحياتهم الشخصية، وتجاربهم، ومعتقداتهم، وأحاسيسهم. والقيام بمقارنات بين ثقافتهم المحلية والثقافة الجديدة يساعد الطلبة على إضفاء طابع شخصي على الثقافة الجديدة، خصوصاً بإحداث روابط بين أوجه التشابه بين ما هو "أجنبي" وما هو "مألوف" على المستوى الشخصي، بدلاً من المستوى الفكري فقط. والقدرة على استعمال هذه الإستراتيجية هو أساسي للقدرة على فهم مناظير ثقافة أخرى.

القيام باستنتاجات: يمكن للطلبة أن يقوموا باستنتاجات انطلاقاً ممّا يفهمون وما يعرفون، لتخمين ما لا يفهمونه في ثقافة ما. ويمكنهم أن يقوموا بتخمينات "معقولة" اعتماداً على معرفتهم الخلفية لثقافتهم والثقافة الأخرى، ثمّ بعد ذلك، يقومون بالمراقبة والتقدير لمعرفة ما إذا كان تخمينهم صحيحاً.

الثقافات

استراتيجيات التدريس

- اعمل على دمج مواد وتجارب ثقافية أصلية في كل نشاطاتك
- شجع الطلبة دائماً على توسيع كفايتهم التواصلية، مما يعني أن يستعملوا ما سبق لهم معرفته والقدرة على إدراكه للتعبير قدر إمكانهم، حتى وإن كانت لديهم ثغرات في معرفتهم للغة والثقافة.
- اعمل على إنتاج أنشطة متنوعة، في مواقف مختلفة، وبناتج مختلفة.
- عندما تقوم باختيار المواضيع والأنشطة الثقافية، خذ بعين الاعتبار اهتمامات الطلبة، كالموسيقى، والرياضة، والفن، والطعام، وامل على دمجها في دراسة الثقافة العربية.
- امنح الطلبة فرصة تقديم اقتراحات بخصوص المواضيع، والأنشطة، والمشاريع، والتقييمات. إذ كلما كانت مشاركتهم كبيرة، ازداد اهتمامهم بالعمل، مما يكون محفزاً جداً لهم.
- تتجسد الأنشطة الثقافية في مشاريع ومنتجات يستطيع الطلبة من خلالها أن يعبروا عن فهمهم، وذلك عبر عدد من الأوساط المختلفة؛ وهذا يخولهم أن يكتفوا المنتوج ليلائم أسلوبهم الشخصي في التعلم. وقد تمنح الطلبة في بعض الأحيان فرصة اختيار أنواع مختلفة من المنتوجات النهائية لنشاط معين: تمثيلية، عرض شفوي، تقرير مكتوب، شريط هزلي، شريط فيديو، فن تلصقي، قائمة بأسعار الطعام مكتوبة ومزينة بشكل جميل.
- امنح الطلبة فرصة نقل ما تعلموه إلى أنشطة أخرى.
- اغتنم أكبر عدد من الفرص لمحاذاة المواضيع الثقافية التي تختارها مع الدروس الأخرى للطلبة. فكلما ازدادت معرفتهم حول موضوع باللغة الإنجليزية، ازدادت مشاركتهم في دراسته باللغة العربية، واتسع مجال مساعدتك لهم على فهم للثقافة من خلال اللغة. وسوف نتحدث عن هذا أكثر في الوحدة التالية عن معيار "المقارنات".
- احذر من خطر القولية عند القيام باستنتاجات حول المناظير. واحرص على التأكيد بأن الأشخاص داخل أية ثقافة لهم وجهات نظر، ومواقف، ومعتقدات متنوعة. وهذا مهم خصوصاً في دراسة اللغة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية في وقت كتابة هذا الدليل (2011). فإن الأحداث الحالية أدت إلى قولبة شديدة للعرب في الولايات المتحدة الأمريكية. ودراسة اللغة والثقافة من شأنهما أن يمنحا الشباب فهماً أكثر اطلاعاً ودقة للشعوب والثقافات العربية. وعند التعلم عن القولية، فإنه من المفيد أيضاً للطلبة الأمريكيين أن يكونوا واعين بقولية الأمريكيين الشائعة في بلاد أخرى. يجب أن تعالج هذه المسائل بعناية، فهم مشاعر الطلبة الأمريكيين، ومشاعر العرب هنا وفي الخارج. والغاية هي إنتاج طلبة من شأنهم أن يكونوا مواطنين عالميين مطلعين بالأمور، قادرين على التواصل بارتياح وبصدق عبر الثقافات.
- والدين موضوع آخر مهم ومرهف، وهو في قلب الثقافة العربية. وقد تدمج الدين أو لا تدمجه في تدريسيك، حسب المكان الذي تدرّس فيه. فإذا كنت تدرّس في مدرسة حكومية، فيجب ألا تشجع الطلبة على اتباع أية ديانة على الإطلاق. ويجب أن يُعالج الدين كظاهرة ثقافية، ويجب ذكر كلّ ديانات المنطقة، كالإسلام، والمسيحية، واليهودية، والهندوسية. ومن المحتمل أنك ستُركز على المنتوجات (الأطعمة، والأعمال الفنية والمعمارية الكبرى

المرتبطة بالديانات) وبعض الممارسات، كالعادات المرتبطة برمضان وعيد الفصح، دون أن تدخل في التفاصيل حول المعتقدات العميقة لأية ديانة. وبصفة عامة، يجب أن تعامل كلّ الديانات باحترام؛ وهذا سيعطي قدوة حسنة لطلابك لفهم ومعاملة معتقدات الآخرين باحترام وتفهم.

● اعمل على إنشاء تقييمات تقيس اكتساب معايير الثقافات التي تمت معالجتها في هذه الوحدة.

والأساس في تصميم الأنشطة الثقافية هو دليل المنهج الدراسي للمنطقة المدرسية، ومعايير المناهج الدراسية لولايتك، مع معايير تعلم اللغة الأجنبية في القرن الواحد والعشرين (Standards for Foreign Language Learning in the 21st Century, 2006).

● احتفظ بملخص تنفيذي للمعايير في متناول اليد كمرجع مستمر. ويمكنك تنزيله من الموقع الإلكتروني (ACTFL) :

http://www.actfl.org/files/public/StandardsforFLLexecsumm_rev.pdf

- احتفظ بتسجيل ملاحظاتك حول ما تعلمه في الثقافات في مفكرتك التنظيمية
- استمع إلى أسئلة الطلبة؛ عندما يسألونك "لماذا"، فقد حان الوقت لوضع المنتوجات والممارسات في المنظور الصحيح عبر مجموعة لا تُنسى من الأنشطة.
- اعمل على مشاطرة زملائك أفكارك وأسئلتك باستمرار.

احتفظ بملف منفصل فيه ملحوظاتك، وأفكارك، والأنشطة والتقييمات التي تمّ تجميعها عن الثقافة لمرجع لاحق؛ وقد تشمل هذه المعلومات والملاحظات التي يُحضرها الطلبة إلى الفصل. وكلما كثر ما تجمع، ازداد اتساع التنوع، وازداد مستوى اهتمام الطلبة، ممّا يضمن المشاركة الكلية للطلبة، وبالتالي زيادة الفرص لاستيعاب المفهوم.

الثقافات

الملحق A

أمثلة للمنتوجات، والممارسات، والمناظير

قد تشمل المنتوجات ما يلي:

الملابس
الطعام
الفن المعماري
فن الخط اليدوي
الأغاني/ الموسيقى
القصص
الأفلام/أشرطة الفيديو
المعتقدات الدينية
النكت

قد تشمل الممارسات ما يلي:

صيفغ الترحيب والاستئذان
طرق الطبخ والأكل
الممارسات الدينية
الطقوس والمهرجانات
الطقوس اليومية العائلية
الألعاب

قد تشمل المناظير ما يلي:

المواقف تجاه الأطعمة
المعتقدات السياسية/الدينية/الأخلاقية
الأفكار حول الصحة
المواقف تجاه أدوار مختلف الأفراد داخل العائلة
المواقف حول السلوك المؤدب
الأراء حول مختلف المغنيين المشهورين
المواقف حول ما يعتبره الناس طريفا